

البداية والنهاية

الى معتركهم فقال أخذ الراية زيد بن حارثة فجاء الشيطان فحبب اليه الحياة وكره اليه الموت وحبب اليه الدنيا فقال الآن استحکم الايمان في قلوب المؤمنين تحبب الي الدنيا فمضى قدما حتى استشهد فصلى عليه رسول الله ﷺ وقال استغفروا له فقد دخل الجنة وهو شهيد قال الواقدي وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة أن رسول الله ﷺ قال لما قتل زيد اخذ الراية جعفر بن ابي طالب فجاءه الشيطان فحبب اليه الحياة وكره اليه الموت ومناه الدنيا فقال الآن استحکم الايمان في قلوب المؤمنين يميني الدنيا ثم مضى قدما حتى استشهد فصلى عليه رسول الله ﷺ وقال استغفروا لايكم فانه شهيد دخل الجنة وهو يطير في الجنة بجناحين من ياقوت حيث يشاء في الجنة قال ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فاستشهد ثم دخل الجنة معترضا فشق ذلك على الانصار فقبل يا رسول الله ﷺ ما أعترضه قال لما اصابته الجراح نكل فعاتب نفسه فتشجع واستشهد ودخل الجنة فسري عن قومه قال الواقدي وحدثني عبد الله بن الحارث بن الفضيل عن ابيه قال لما أخذ خالد بن الوليد الراية قال رسول الله ﷺ الآن حمي الوطيس قال الواقدي فحدثني العطف بن خالد قال لما قتل ابن رواحة مساء بات خالد بن الوليد فلما أصبح غدا وقد جعل مقدمته ساقيه وساقته مقدمته وميمنته ميسرته قال فانكروا ما كانوا يعرفون من راياتهم وهيئتهم وقالوا قد جاءهم مدد فرعبوا وانكشفوا منهزمين قال فقتلوا مقتلة لم يقتلها قوم وهذا يوافق ما ذكره موسى بن عقبة C في مغازيه فانه قال بعد عمرة الحديبية ثم صدر رسول الله ﷺ الى المدينة فمكث بها ستة أشهر ثم إنه بعث جيشا الى مؤتة وأمر عليهم زيد بن حارثة وقال إن أصيب فجعفر بن ابي طالب أميرهم فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة أميرهم فانطلقوا حتى اذا لقوا ابن ابي سيرة الغساني بمؤتة وبها جموع من نصارى العرب والروم بها تنوخ وبهراء فاغلق ابن ابي سيرة دون المسلمين الحصن ثلاثة أيام ثم التقوا على زرع أحمر فاقتتلوا قتالا شديدا فاخذ اللواء زيد بن حارثة فقتل ثم اخذه جعفر فقتل ثم أخذه عبد الله بن رواحة فقتل ثم اصطلح المسلمون بعد امراء رسول الله ﷺ على خالد بن الوليد المخزومي فهزم الله العدو واطهر المسلمين قال وبعثهم رسول الله ﷺ في جمادى الاولى يعني سنة ثمان قال موسى بن عقبة وزعموا أن رسول الله ﷺ قال مر علي جعفر في الملائكة يطير كما يطيرون وله جناحان قال وزعموا والله أعلم أن يعلى بن أمية قدم على رسول الله ﷺ بخبر أهل مؤتة فقال له رسول الله ﷺ ان شئت فاخبرني وان شئت أخبرك قال اخبرني يا رسول الله ﷺ قال فاخبرهم رسول الله ﷺ خبرهم كله ووصفه لهم فقال والذي بعثك بالحق ما تركت من حديثهم حرفا لم تذكره وإن أمرهم لكما ذكرت فقال رسول الله ﷺ إن الله رفع لي الارض حتى رأيت

معتركهم فهذا السياق فيه فوائد كثيرة ليست عند ابن اسحاق وفيه مخالفة لما ذكره ابن اسحاق من أن خالد انما